

## ٨١. شرح دعواة الرسل إلى الله تعالى | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى دعوة لوط عليه السلام الى الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم - 00:00:02 بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال شهوة بل انتم قوم وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم انهم اناس يتظاهرون شرح وعبرة. اولا يربينا الله تعالى في هذه الآيات انه ارسلنبيه لوطا - 00:00:27

اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. واطلق عليها هاء فاحشة لأن النفوس السليمة تستفتحها وتعدوها قبيحة وقوله ما سبقكم بها من احد من العالمين. يربىهم انهم اول من عمل هذه الفاحشة. فهم قدوة - 00:01:39 سيئة عليهم وزرها ووزر العاملين بها الى يوم القيمة وقوله شهوة من دون النساء. يربىهم انه لا حامل لهما لا هذه الفاحشة الا مجرد الشهوة والمراد انهم خرجوا بعملهم هذا عن مقتضى الفطرة. وصاروا اخس من العجماء - 00:02:07

التي تطلب انانتها بسائل الشهوة لأجل النسل الذي يحفظه نوع كل منها. الا ترى الى الطير والحشرات تبدأ حياتها الزوجية ببناء المساكن الصالحة لنسلها في في راحتة وحفظه مما يعود عليه من عيش في الاشجار او جحر في باطن الأرض. اما هؤلاء المجرمون - 00:02:34

لا غرض لهم الا ارضاء حس الشهوة. وقضاء وتر اللذة. ومن قصد الشهوات لذاتها والتتمتع بذلك دون الفائدة التي خلقها الله لأجلها جنى على نفسه غاللة الاسراف فيها. فانقلب نفعها ضرا وصار خيرا شرا. يجعل الوسيلة مقصدًا وصيروة - 00:03:04 في الاسراف فيه خلقا. اذ الفعل يكون عن داعية ثابتة. لا عن علة عارضة. فلا يزال صاحبه يعاوده حتى يصير ملكه راسخة له حتى تصير ملكة راسخة له. فتكرار العمل يكون الملكة والملكة تدعوا الى تكرار العمل والاصرار - 00:03:34

عليه ثانيا ثم عقب ذلك بقوله بل انتم قوم مسرفون. ليربينا انهم قوم اسرفوا في اتيان هذه الفاحشة الحدود. وقال في سورة الشعراء بل انتم قوم عادون. اي تجاوزتم بتلك العمل الفاحش حدودا - 00:04:02

كالفطرة وحدود الشريعة وفي سورة النمل بل انتم قوم تجهلون. وهل يشمل الجهل الذي يضاد هل يشمل الجهل الذي يضاد العلم؟ والجهل الذي هو بمعنى السفه والطيش. ومجموع الآيات يربينا ان - 00:04:26

انهم كانوا ممزوجين بفساد العقل والنفس. فلا هم يعقلون ضرر هذه الفاحشة. فلا هم يعقلون ضرر هذه الفاحشة في الجنائية على النسل ولا وعلى الصحة والفضيلة والآداب العامة - 00:04:46

ولا هم على شيء من الحياة وحسن الخلق يصرفهم عن ذلك وكانت هذه الفعلة وكانت هذه الفعلة فاحشة. لأنها جنائية على الفطرة البشرية. ومفسدة للشبان بالاسراف في الشهوة. واذلال واذلال للرجال. وكسر لما فيهم من اباء - 00:05:06

الشم وتعطيل للنسل للنساء اللواتي تصرف ازواجهن عن اللواتي تصرف ازواجهن عنهن حتى يقتصروا فيما يجب عليهم من احسان. وكم وكان وكم من امرأة اضطرها زوجها الى الزنا لانصرافه عنها بتلك الفاحشة. مع وفور جمالها وكمالها - 00:05:33

ومن اثار تلك الفاحشة انها ذريعة للاستمناء واتيان البهائم وهم معصيتان قبيحتان ثاني شديدة الضرر في الابدان والآداب. لأن تلك الفاحشة تمرن الانسان على قصد الشهوة لذاتها قطع النظر عن المكان المعد لها. وهي وهو يفضي الى وضعها في غير موضعها. وانما موضعها الزوج - 00:06:03

الشرعية المتخذة للنسل. وفي الحياة الزوجية الشرعية احصان لكل من الزوجين الآخر. بقصد في لذة الاستمتاع عليه وجعله وسيلة للحياة الوالدية التي تنمو بها الأمة. ويحفظ يحفظ النوع البشري من الزوال - 00:06:34

ثالثاً ومن العجيب ان يكون جواب قومه له ان قالوا اخرجوهم من قريتكم. وتعليقهم الارجاع بأنهم اناس يتظاهرون. ويتنزهون عن مشاركتهم في الرجس. ومن العجيب ان تكون الطهارة ذنباً يعاقب صاحبه عليه. وينفي من بلده من اجلها. وان ترتكس النفوس في المحرمات - 00:06:58

وتنتكس بالجرائم حتى تستقبح الحسن وتستحسن القبيح. وتفسد منها فطرة الى ذلك الحد وتفسد منها الفطرة الى ذلك الحد المزري. وهي سخرية بنبي الله لوط ومن معه وتهكم بطهارتهم من الفواحش. وافتخار بما كانوا عليه من القذارة. كما يقول الفسقة بعض الصلحاء - 00:07:28

اذا وعظهم ابعدوا عنا هذا المتقوش. واريحونا من هذا المتزهد. وللنقص والرذاء والرذاء لدركات. كما ان للكمال للكمال والفضائل درجات. فاولاها اي يلم بالرذيلة وهو يشعر بقبحها. ويلوم نفسه عليها ويليها اي يعود اليها - 00:07:58

ان يعود اليها المرة بعد المرة مستخفيا. ويليها اي يصر عليها حتى يزول شعوره بقبحها ويليها ان يجهر بها ويكون قدوة سيئة. واحاط دركاتها ان يفارخ بها اهلها. ويحتقر - 00:08:28

من يتنزهون عنها. وهذه دركة قوم لوط. ولا يهبط اليها من يؤمن بالله واليوم الآخر. وقد وصف المؤمنين بأنهم اذا عملوا السيئات يعملونها بجهالة ثم يتوبون من قريب. وانهم لا يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون.رابعاً كانت عاقبة نبي الله - 00:08:48 ومن معه من المؤمنين ان نجاه الله من عذابه. وامطر على قومه مطراً عجيباً. وهو الحجارة التي رجموا بها ثم امر الله ان ينظر عاقبة اولئك المجرمين. ليりينا ان هذه سنة فيمن عصاه وفسد - 00:09:15

عن امره وهي سنن لا تتبدل. ولو لا ان رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة لحل بنا من انواع العذاب ما حل باولئك الاقوام. وتأمل كيف استثنى الله تعالى امرأة لوط من - 00:09:37

نجاهم وانها كانت في جماعة الهاكين. ليりينا ان ما عنده من رضا ورحمة لا ينال بنسبي او قرابة للرسل وانما ينال بالطاعة ولو كان النسب منجياً لصاحبها لنجا من الهلاك امرأة لوط - 00:09:57

وقد ضرب الله المثل في سورة التحريم للذين كفروا امرأة لوط وامرأة امرأة نوح امرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين. فقالتا هما فلم يغريا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلتا النار مع الداخلين. كما ضرب لنا مثلاً قصة نوح وابنه الذي اغرقه الله وهو يقول - 00:10:17

قل ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربى اني اعوذ - 00:10:47 بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:11:07

وعلى الله وصحابته وسلم تسليماً كثيراً وبعد. قوم لوط شذوا عن الفطر وعن العقول وعن العادات المتبعة والسنن التي سلك عليها بنو ادم ولهذا صار عقابهم غير عقاب الامم المهلكة. رفت - 00:11:25

الى الى السماء مدنهم قلعت من التفوم وطارت بها الملائكة فلما صار الذين يسمعون نباح الكلاب بل فوقها وصياغ الديكة ولدت فجعل اعلاها اسفالها لان بطرهم منقلبة يجوز بذلك ثم اتبعوا حجارة من سجيل. على كل واحد منهم - 00:11:55

اكلوكوا بهذه الطريقة التي لم تقع لحاد من الناس لان فعلهم لم يقع لحاد وفي سورة هود لما ذكر الله جل وعلا ذلك قال وما هي من الظالمين بعيد يعني هذه الفعلة هذه هذا العقاب ليس بعيداً من الظالمين - 00:12:35

سيكون الخطاب لنا من فعل فعلم يوشك ان يقع فيه ما وقع بهم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في اخر هذه الامة قدف وخشاف - 00:13:03

ومصر يعني القذف معناه انهم يقذفوا بحجارة من السماء والخسف يخسف بهم الارض والمسخ يمسخون قردة وخنازير كما وصف الذين شابهوا هذا بالحيلة فقط. لا ما الفعل هذا فهذا ما سبق به - [00:13:24](#)

فهم اصحاب الخبائث بأنه خبث والف الخبث والقذارة نسأل الله العافية ثم ان هذه الفعلة اختصوا بها ولهذا يقول بعض العرب السليمة فطربهم لولا ان الله ذكر هذا عنهم ما صدق ان رجلا يركب رجلا - [00:13:50](#)

لان هذا قبيح جدا عقبة على الثاني. وقوله والذين معه لوط عليه السلام لم يستجب له ولا واحد وانما خرج من بينهم ليس معه الا بناته فقط. حتى زوجته كفرت فيه. لأنها كانت تساعد قومها - [00:14:21](#)

واذا اتاه ضياف اخبرتهم ضيافتهم ان يفعلوا الفاحشة بالضيم قبحهم الله اخزاهم وقد فعل. ولهذا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عرضت عليه الامم كهيئتها يوم تأتي يوم القيمة لانه - [00:14:42](#)

كما اخبر الله جل وعلا ان النبي يأتي ليس معه الا اتباعه. الذين اتبعوه اما قومه الذين ارسلوا اليه فليسوا له باتباع وليسوا معه وهم مع الشياطين ومع اخوانهم الكفرا الذين هم مثلهم - [00:15:13](#)

ولهذا الكفر ملة واحدة وان تنوّع افعاله غير انه بغضه اعظم من بعض ولهذا صارت جهنم دركانت واحدة تحت الاخرى وكلما صارت تحت صار عذابها اشد وانكى نسأل الله وان كانت الاولى طبقة - [00:15:33](#)

العليا تكفي للعذاب ولكن يضاعف لهم العذاب. ابن ادم الذين ركبوا فيهم العقول وعطوا التمييز عن البهائم وغيرها قد تنتكس بيطربهم فيصبحون اخس من الكلاب. الكلاب تكون احسن منهم. كما قال الله جل وعلا - [00:16:00](#)

لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين. فهذا الرد يكون في الفعل وبالدنيا في اخلاقه وتباكيه وافعاله يكون من السفلة الذين لا تقبل افعالهم حتى البهائم وبجهنم - [00:16:27](#)

في اسفل سافلين لان جهنم في اسفل سافلين. فيكون هذا مقره. فهم لا يصلحون لخير. وكل هذا الذي قصه الله علينا حتى نتجنبه ونحذر ان نقع في شيء منه لان لا يصيبنا ما اصابهم بل هذا كله بكل قصة يقصها علينا من قصص الانبياء. ثم - [00:16:54](#)

ذكر الله جل وعلا انهم يعرضون عن النساء. فهم يعرضون عنها نهائيا. يكتفون بهذا العلم الذي يألفه كل خبيث اسأل الله الباء وعلى كل حال ذكر الفقهاء ان الحكم في مثل هذا اذا وجد من يصنع هذا الفعل - [00:17:21](#)

انه كما قال ابن عباس ينظر الى اعلى بنا ثم يلقي منه ثم تتبع بالحجارة الفاعل والمفعول بهم. كلها ووهد في زمان ابي بكر رجل يفعل هذه الفعلة فامر باحراقه - [00:17:47](#)

احرق بالنار لانه شيء لا يقبل اصلا شيء خبث بالنهائية. وهو مفسد للجانبين وعلى كل ذكر ايضا من افعالهم انهم يأتون المنكر في اندائهم المنكر هو كل ما كان خلاف - [00:18:08](#)

المعروف الذي تأتي به الرسل.المعروف ما جاءت به الرسل والمنكر ما كان خلاف ذلك. بالإضافة الى شرك فهم ايضا مشركون. الكل على اجتمعوا عليهم. ولهذا جمع عليهم من البلاء والعذاب ما لم يجمع له احد. ومن تمام الامتحان والبلاء الذي بولوا به - [00:18:33](#)

ان الملائكة لما جاءت لاهلاكم بصورة بشر بل جاؤوا في صورة شباب حسان الوجه فاضافوا ابراهيم بان لوط ابن عم ابراهيم مهاجرة معه وببلادهم غريبة هي الان معروفة اثارها عندنا الشام اضافوا ابراهيم اولا سورة ظيافة فقدم لهم - [00:19:00](#)

ما قدم من العجل الحنيذ فلما رأى انهم لا يأكلون ولا يمدون ايديهم الى الاكل ها خاب منهم لانه من المعلوم اذا دخل عليك بيتك رجل ثم قدمت له الاكل فلم يأكل - [00:19:31](#)

فلابد ان يريد شاب عند ذلك قالوا لا تخاف. انا ارسلنا اليكم لوط لي علاقة ثم لما اتوا الى لوط ضاق بهم ذرعا واصيب بامر شديد جدا. لانه لا حيلة عنده في دفع هؤلاء المجرمين. هذا - [00:19:52](#)

صار مجئهم اليه امر محزن له جدا. حتى قالوا له لا تخاف نحن رسول الله لن يصلوا اليك فامرده بالخروج مع بناته وان يكون خلفهن ولا يتلفتون خلفهم واحبروه - [00:20:24](#)

انهم سوف يهلكونهم. فقال الان قالوا له موعدهم الصبح اليه الصبح بقريب هم جاءوه ليلا و قريب جدا ما جاء الصبح وقع فيهما

وقع فنسأل الله السلامه في هذه الامة الخبيثة في هذا - 00:20:48

وقول المؤلف انه الله انجاه وما معه من المؤمنين اذا كان يقصد بناته؟ فنعم اما ان يقصد ان احدا امن به فلم يؤمن به احد ما امن به  
ولا رجل - 00:21:17

له نظير في في الرسل ليس هو وحده يرسل الرسول الى امة فلا يستجيب له احد يا اصحاب القرية الذين ارسل اليهم ثلاثة ارسل اول  
اليهم اثنين ثم عززوا بثالث - 00:21:34

يا كفروا بالله جل وعلا وانضم اليهم رجل واحد من هؤلاء يقول لقومه اتبعوا المرسلين فقتلوه. فلما قتلواه ادخل الجنة فقال يا ليت  
قومي يعلمون بما غفر الله لي ربى وجعلني من المكرمين. فنصح لقومه حيا وميتا. وعلى كل - 00:21:59  
الذى هذه سنة الله جل وعلا. المؤمنون يتبعون الرسول يوم القيمة رسلاهم. كل من امن بالرسول اتبعه الا من هذا وانتكس وترك الاتباع  
فانه يحال بينه وبين رسوله الى جهنم - 00:22:29

كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون قائما على الحوض يقول فيأتيني رجال يعرفهم يعني بصفتهم بصفاتهم  
في حال بيبي وبيبه فاقول الى اين؟ فيقولون الى جهنم والله. يقول وما شأنهم؟ فيقولون ما زالوا - 00:22:52  
مرتدین لانه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد الناس كلهم الا اهل المدينة واهل مكة واهل الطائف قرب الاحسأء قدیمة  
والباقي كلهم كفروا وكثير مات على كفره - 00:23:20

هؤلاء هم الذين يزدادون عن الحوض ويذهب بهم الى جهنم نعم يعني عذابهم توقف كذا ما عندهم ما في شيء دعوة ثانية بجلود.  
الدعاء اللي بعده لكن يعني انه باكثر كل الموضع ما ذكر الا انهم يفعلون هذه الفاحشة الا - 00:23:47

الفساد واتيان المنكر بالاندية والا صارت هذه عنوان عليهم شذوا فيها من بين العالم كله. ولهذا ذكرت عنوانا لهم. والا جمعوا  
الخبائث كلها كل عندهم نعم دعوة نعم. قال رحمه الله تعالى دعوة يوسف عليه السلام الى الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم -  
00:24:22

عبر وقصص ولكن هو اطال فيها بذكر المرائي. ما لنا شغل فيها. بسم الله تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون  
نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحيانا اليك هذا القرآن - 00:24:54

وان كنت من قبله لمن الغافلين اذ قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا شمس والقمر رأيتهما لي ساجدين. قال يابني لا  
قصص روياك على يا اخوتك فيكيدونك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو - 00:25:34

مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث تتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على كما اتمها على ابويك  
من قبل ابراهيم واسحاق. ان ربك عليم حكيم - 00:26:14

شرح وعبرة. اولا نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحيانا اليك هذا القرآن قصص اتباع الخير بعضه بعضا اتباع الخير بعضه بعضا.  
اتباع الخبر بعضه بعضا. واصله في اللغة المتتابعة. قال تعالى وقال - 00:26:54

قتل اخته قصيه اي اتبعي اثره. وقال تعالى فارتد على اثارهما قصصا. اي يقصان فيما قصصا ويتبعانهما اتباعا. وانما سميت الحكاية  
قصصا لأن الذي يقص الحديث يتبعه شيئا فشيئا او يتبعه شيئا فشيئا ليبلغه للسامع. والقصص في هذا - 00:27:20

هذه الاية يتحمل ان يكون مصدرا بمعنى الاقتراض. من قص الحديث طرده وساقه. كما يقال ارسله يرسله ارسالا ويجوز ان يكون  
من باب تسمية المفعول بالمصدر. كقولك هذا قدرة الله اي مقدوره - 00:27:50

وهذا الكتاب علم فلان اي معلومه. وهذا رجاونا اي مرجونا. فان حملناه على وهو الاقتراض كان الحسن عائدا الى البيان لا الى  
القصة. والمراد منها والمراد من هذا الحسن كون هذه الالفاظ فصيحة باللغة في الفضائل - 00:28:10

الى حد الاعجاز. لان هذه القصة مذكورة في كتب التاريخ مع ان شيئا منها لا يشابه هذه في فصاحتها وحسن بيانها. وخفتها على  
السمع وان تكررت. كلام الخلق يشابه كلام رب العالمين - 00:28:35

هذا لا يمكن ولكن القصص هو اكثر من هذا قصصي الاصل لاعتبار والعبرة وان يتبع هذا بفكرة وينظر اليه. ويأتي به ويجعل هذا من

باب القياس. قياس الشيء على الآخر - 00:28:57

على كل حال يعني ان قصة يوسف عليه السلام ودعوته كما سيأتي انها ليست الا ظهرت في السجن وفيما بعد ذلك بشيء مكسور وانما الامر كان بينه وبين اخوته وفيه يأتي اعتبار - 00:29:16

حتى في وقتنا الحاضر يعني يمكن يؤخذ احكاما منها لانه عليه السلام صارت شبه الوزير ملك كابر الى الكفرة صار كان شبه وزارة المالية الذي يعني يدبر لما قال اجعلني على خزان اللارض اني ابيض علیم - 00:29:40

يعني حفيظ للمال علیم بالمصارف الصالحة التي الى اخر الشيء ولكن العبرة هو هذه الرؤية التي رأها قبل وعلى اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتها لي ساجدين. هذا وهو صغير - 00:30:09

يعني طفل فيه ايضا من الاعتبار الذي يجب ان يلاحظ انه يعني الميل الى احد الاخوة دون الاخر فان هذا قد يتثير الحقد ويثير الحسد يوجد العداوات بين الاخوة اذا ما حصل هذا - 00:30:31

لما رأوا اباهم يميل الى يوسف و أخيه اكثرا تأمروا عليه وقالوا نقتله او نلقيه في الفرار تأكله السباع ويخلو لنا وجه ابينا ونقوم بعده صالحين. يعني بيته وبينهم الى اخره - 00:30:59

هذه يجب ان يكون الانسان من هذا وجوب العدل بين ابنائه ولا يميل الى ان يعقوبنبي كريم يعني اثنى الله عليه وجعلها في ذريته النبوة ولكن الامر الذي في الطبع - 00:31:26

في نفس الانسان ما يملك وقد يظهر شيئا من ذلك وهؤلاء الذين يلاحظون مثل هؤلاء لانهم يوسف وآخوه امين. ابناء امرأة غير هؤلاء وهذا كثيرا ما يحدث في بين الناس - 00:31:52

يصير فيه يعني ما فيه من الادوات وغيرها. ثم عبرة في صنع يعقوب عليه السلام مع انه يتخوف منهم ويعرف انه ظهر له شيء من ذلك وقال لابنه يوسف لا تظهر رؤياك هذه لاخوتك - 00:32:15

اكيد لك كيدا. لانهم سيحسدونه على ذلك فلم يظهروا وما هذا لما طلبو منه انه يذهب معهم يرتع ويلعب يتمتع الصحراء وفي العشب والمناظر وغير ذلك سيكون هذا متعة حسنة - 00:32:35

قال اني اخاف عليه ففرحوا بهذا الشيء وامسكونه خلاص نقول كلام الذئب اكله ولكنه يعرف انه انه كذبة. لان اولا هونبي يأتيه الوحي ان الرؤيا تدل على خلاف هذا. فالرؤوية التي قصها - 00:33:03

ولهذا قال في اخرها وكذلك تتم نعمته عليك وعلى اى يعقوب مثل ما حصل في اخيرا صارت نعمة اتمها الله عليهم علم على كل حال يعني الاحكام التي تؤخذ من هذه القصة كثيرة جدا - 00:33:27

وقد الف بها مؤلفات والمؤلف سيتكلم على هذا شيء ما لانه اطال في ذكر المرائي الرؤيا لان يوسف عليه السلام عرف بتفسير رؤيا فسروها فتأتي كما فسرت وكانت مثل ما - 00:33:48

وفي القصة هنا مبدأ القصة هي الرؤيا وخلاصه من السجن بسبب الرؤيا التي رأها الملك الملك. قال وان حملنا القصص على المقصوص كان معنى كونه احسن القصص انه حوى من الحكم والعجب - 00:34:11

ووسائل التربية النفس وتهذيب الخلق ما ليس في غيره من القصص القرآن كله فيه قصص من اعجب الاشياء يعني احكاما وادباء او ادباء او عيادة وغير ذلك. كله من اوله الى اخره - 00:34:31

لانه كلام الله جل وعلا ولا يمكن ان يحاكي كلام القصاصين او غيرهم الذين يتسلون بالقصص وبغيرها نعم. ولهذا قال احسن القصص لانه يعطي العلم ويعطي الادب ويعطي كل خير. يعطي الایمان يعطي اذا شاء الله - 00:34:52

نعم. ولا عجب فقد ساقه الله في كتابه الكريم لمثال هذه الغايات. كما قال وكل نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك. وقال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 00:35:17

ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمّنون والانجيل والزبور وغيرها الكتب المتقدمة التي موجودة بايدي الناس فهو يصدقها يعني يتافق معها في كثير من الغش - 00:35:37

وهذا معنى يصدقها بعضها فيكون لكل واحد شاهد كل واحد يشهد للآخر ستجتمع على الحق ويتحقق بها من عرف هذا ويؤمن. نعم. وما دام القصص في القرآن الكريم قد سبق لامثال هذه - [00:36:02](#)

ولم يسع لمجرد اناث النفس وابعادها عن ملل الحياة. وترويحة بنقلا من مطالعة امور الى امور سهلة كما هو الحال في الروايات القصصية التي يعمد اليها كثير من الناس لمثل ذلك الغلط. وجب - [00:36:23](#)

ان يكون القصص وجباً ان يكون القصص الذي حواه القرآن الكريم احسن القصص. وسترى من فوائد القصص في هذه في صورة انه لا دافع لقضاء الله تعالى ولا مانع من قدره. وانه تعالى لو قضى للانسان بسعادة - [00:36:43](#)

ومكرمة واجتمع العالم كله على ان يمنعوه على ان يمنعوه ما قدر له ما وجدوا لذلك سبيلاً وكذلك ستري من هذه القصة ان مغبة الحسد والخذلان وعاقبة الصبر والفرج والفوز الى غير ذلك - [00:37:03](#)

من العبر وان كنت من قبله لمن الغافلين. اي قال الذهن من قصة يوسف واخوته من قبل نزول القرآن قل لي قصة يوسف فقط ولكن المقصود قبل ان يوحى اليه صلوات الله وسلامه. نعم، ولذلك ختم القصة بقوله ذلك - [00:37:23](#)

من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذا جمعوا امرهم وهم يمكرون. يريد اخوة يوسف لهم يمكرون به ويتآمرون عليه. هذه تبعيضية يعني هذا شيء منها قصة يوسف شيء منه - [00:37:54](#)

القرآن كله في هذا السبيل ولها امره جل وعلا ان يقول قل ان استهديت فيما يوحى الي رب الهدى به الهدى بالقرآن. فمن اراد الله هدايته فالقرآن. ولكن كيف مثلاً يهتدى بالقرآن من لا يفهمه - [00:38:13](#)

يجب ان يتأمل الانسان يقرأه ويحرص على فهمه ومثل ما سبق الفهم فهم سهل. ولا يلزم ان يفهم جميع ما يدل عليه. يكفي ان يفهم الشيء الذي يليق به ويناسبه - [00:38:37](#)

فيتبعه فإذا اتبعه هداه الى الطريق المستقيم والى الوصول الى الجنة. نعم ولكن الله علمك ما لم تكن تعلم من اخبار الرسل. او الغافلين عن الدين والشريعة قبل ذلك - [00:38:58](#)

كما قال وكذلك او حيناً اليك روحـاً من امرنا ما كنت تدرـي ما الكتاب ولا اليمـان اذا قال يوسف لابـيه يا ابـتي اني رأـيت احد عشر كوكـباً والشـمس والقـمر رأـيـتهم لي سـاجـدين. قال يا بـني - [00:39:18](#)

لا تقصـص روـياـك على اخـوتـك فيـكـيدـوا لكـ كـيـداـ. انـ الشـيـطـانـ لـلـانـسـانـ عـدـوـ مـبـيـنـ. هـذـاـ بـدـءـ لـقـصـةـ يـوـسـفـ مـعـ اخـوتـهـ وـقـوـلـهـ لـاـبـيـهـ يـعـقـوبـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـيـ رـأـيـتـ اـحـدـ عـشـرـ كـوـكـبـاـ وـقـدـ اـخـذـ مـنـهـ - [00:39:38](#)

بعض العلماء ان اخوة يوسف كانوا احد عشر. والشـمسـ والقـمرـ والشـمـسـ والقـمـرـ رـأـيـتهمـ ليـ سـاجـدينـ. ايـ رـأـيـتـ الشـمـسـ والـقـمـرـ وـهـماـ اـعـظـمـ الـكـواـكـبـ التـيـ يـسـتـضـيـ بـهـ اـهـلـ هـذـهـ الـارـضـ خـاضـعـينـ لـيـ وـقـدـ فـطـنـ وـالـدـهـ يـعـقـوبـ - [00:39:58](#)

هذه الرؤية. التوراة احدى عشر ومن غيرها ما هو بمفهوم بـسـ نـعـمـ. وقد فـطـنـ وـالـدـهـ يـعـقـوبـ لـخـطـرـ هـذـهـ الرـؤـيـاـ وـانـ اخـوتـهـ اـذـ سـمـعـتـ منهـ ذـلـكـ حـسـدـتـهـ عـلـىـ ذـلـكـ الخـيـرـ المـقـدـمـ - [00:40:18](#)

فقال له يا بـنيـ لاـ تـقـصـصـ روـياـكـ علىـ اخـوتـكـ فيـكـيدـواـ لكـ كـيـداـ. ثمـ عـلـلـ ذـلـكـ بـاـنـ الشـيـطـانـ اـنـ عـدـوـ مـبـيـنـ لـلـانـسـانـ وـهـمـ عـرـضـةـ لـاـنـ يـسـلـطـ عليهمـ وـمـنـهـ نـعـلـمـ انـ يـعـقـوبـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـمـ يـكـنـ مـؤـمـنـاـ بـعـصـمـةـ اوـلـادـهـ مـنـ حـسـدـ اـخـيـهـ. وـتـدـبـيرـ المـكـاـيدـ لـهـ - [00:40:38](#)

بلـ كـانـ مـشـفـقاـ عـلـىـ يـوـسـفـ اـنـ تـحـسـدـ اخـوتـهـ. وـانـ يـدـبـرـوـ لـهـ ماـ مـاـ يـؤـدـيـ بـحـيـاتـهـ وـيـقـضـيـ عـلـيـهـ وـذـلـكـ وـحـدـهـ كـافـ فيـ اـنـ اخـوتـهـ يـوـسـفـ لـمـ يـكـونـواـ اـنـبـيـاءـ وـلـاـ رـسـلـاـ. لـاـنـ ذـلـكـ الحـسـدـ الذـيـ - [00:41:05](#)

الـذـيـ ظـهـرـ عـلـىـ اخـوتـهـ يـوـسـفـ مـرـضـ قـلـبـيـ هـذـاـ فـيـهـ خـلـافـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ مـنـهـ مـنـ يـرـىـ اـنـهـ اـنـبـيـاءـ وـانـهـ لـاـ مـانـعـ مـنـ كـوـنـ اـنـ اـنـسـانـ اـنـ يـكـونـ عـنـدـهـ ذـنـوبـ وـعـنـدـهـ غـشـةـ اـنـهـ - [00:41:27](#)

فيـماـ بـعـدـ يـعـصـمـ وـيـكـونـ نـبـيـاـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ يـقـولـ لـيـسـواـ بـاـنـبـيـاءـ لـاـنـهـ كـذـبـ صـرـيـحـ وـالـنـبـيـ لـاـ يـكـذـبـ لـاـ فـيـ قـبـلـ النـبـوـةـ وـلـاـ بـعـدـ لـانـ الـكـذـبـ لـاـ مـصـلـحةـ فـيـ اـصـلـهـ - [00:41:44](#)

اـهـ ثـمـ الـقـرـآنـ يـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ لـانـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـمـ ذـكـرـ رـسـالـةـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـوـسـىـ هـوـ اـوـلـ الرـسـلـ مـنـ آـآـ مـنـ ذـرـيـةـ يـعـقـوبـ مـرـاسـلـ

موسى الى فرعون وقد اسرف في - 00:42:05

لبني اسرائيل الذي هم ذرية هؤلاء يوسف اخوتي ابيهم لانه كما هو معلوم كما ياتي نقلهم الى مصر ذكر الله جل وعلا في سورة المؤمن قصة الرجل المؤمن الذي هو من ال فرعون - 00:42:33

انه صار ينصحهم فيها يقول ولقد جاءكم يوسف بالبيانات من قبل فما زلتكم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا فدل هذا على انهم ما جاءهم بعد يوسفنبي قبل موسى - 00:43:00

وهذا يدل على انهم لم يكونوانبي لانهم من كانوا في مصر. وماتوا في مصر هم والدهم كلهم ماتوا في مصر وذريتهم هي التي من ها موسى عليه السلام لان فرعون - 00:43:26

قال له من قال له من كهنة او غيرهم ان نجد في العلم المتقدم ان ملك يكون زواله على يد رجل من بنى اسرائيل فهذا الذي جعله يقتل بنى اسرائيل يقتل اولادهم. قال اذا نقتل اولادهم - 00:43:43

وصار كل ما ولد لهم ولد ذكر قتله فشكى اليه قومه قالوا يوشك الا نجد عمال ومن يقوم لانهم كانوا يسخرونهم في اشغالهم وفي اعمالهم لانهم صاروا عندهم مثل ما قال موسى عليه السلام لما قال له الم من ربك فيينا وليدا - 00:44:08

وعلى تلك نعمة تمنها علي وقد عبدت بنى اسرائيل اي نعمة واحدة تمن بها وجعلت بنى اسرائيل كلهم هذا منطق ما يمكن انه يكون مقبولا اصلا عند ذلك لما شكوا له - 00:44:35

قال اذا نقتل الاولاد سنة وندعهم سنة وهذا يحميه ومن عجائب ربنا جل وعلا ان هذا الذي يخاف على على ملكه منه تربى في بيته ويأكل من طعامه لعرفه ومخرجته واصله وهذا - 00:44:58

صار الزمان ملكي على يدي من تربى في بيته. وحكمة الله جل وعلا وامرها لا يرد وتقدير. قالوا يكفي والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:45:19